لقد كان الوقت الذي لم يكن فيه أحد يملك أي أموال. لم يكن هناك مفر إلا في عقلك . لذلك عندما رأيت النداء لأصدقاء المراسلة، انتظرت وانتظرت وأتفحص البريد يوميا. لقد كانت من أمريكا وكان على الظرف ختم جميل، لقد مزقت فتحه وبدأت في القراءة. اسمي هيلين وعمري 16 عامًا. أعيش مع والدي في ماساتشوستس وأدرس في المدرسة الثانوية. انتهت الحرب وأصبحت الحياة في بريطانيا حزينة. كانت أمريكا أرض الحليب والعسل. لقد أصبحنا أصدقاء مراسلة عاديين. أخبرتها عن المصنع الذي كنت أعمل فيه وكتبنا عن الأصدقاء والرقصات. أصبحت رسائل هيلين هي أبرز الأحداث في أسبوعي. كانت عائلتي تتجمع بينما أقرأ أخبارها. كنا على بعد آلاف الأميال لكنها شعرت بأنها أفضل صديق. مرت سنوات أخرى وتقدمت صور الزفاف للطفل قارنا الملاحظات حول الأمومة ووصفنا عائلاتنا المتنامية. في بعض الأسابيع لم أجد الوقت للكتابة، لقد كنا نكتب لفترة طويلة وكانت واحدة من العائلة. كبر أطفالنا وقبل أن نعرف ذلك، كنت أنا وهيلين نتبادل صور أحفادنا، كتب: "هل تصدق أننا نكتب منذ 38 عامًا؟". "أين ذهب كل هذا الوقت؟" في ذلك الوقت كنت قد تبادلت بين هيلين وتواي مئات الرسائل ولكنني لم أتحدث قط عبر الهاتف، خطرت لي فكرة وعرضتها على زوجي دينيس. التقطت قلمي وكتبت: "لقد فعلت ذلك أخيرًا!" وبعد بضعة أسابيع استقلت طائرة، وبعد سبع ساعات هبطنا في أمريكا. كنت أرتجف من الأعصاب والإثارة عندما مررت بالجمارك. لقد قمت بمسح بحر الوجوه الحامل وأعطتني امرأة ابتسامة كبيرة. قالت : " بنفسجي ؟ " . رددنا معًا "لا أستطيع أن أصدق ذلك!" عانقنا بعضنا البعض ثم قادتني هيلين إلى السيارة وانطلقنا إلى منزلها. على طول الطريق تحدثنا دون توقف. وصلنا ومد زوجها جون ذراعيه لي. قال: "مرحباً بك في منزلك الجديد". وقمت بطهي لها طبقًا مشويًا مع بودنغ يوركشاير. لقد أمضينا فترات بعد الظهر بأكملها في نوبات من الضحك. قالت هيلين: "إن الأمر أشبه بلقاء أخت". أصبح أسبوع واحد أسبوعين، كان هناك الكثير لأفعله، في الخلفية كنت أسمع أحفادي يلعبون. فجأة اجتاحتني موجة من الحنين إلى الوطن. استبدلت جهاز الاستقبال، والتفتت إلى هيلين وقلت: "حان وقت العودة إلى المنزل". أوصلتني هيلين إلى المطار وقبلنا الوداع. لقد عدت إلى المنزل قبل أسبوع فقط من وصول الرسالة. استمرت الرسائل في التدفق وكنت أتطلع إلى اليوم الذي أستطيع فيه أن أظهر أنه كان من الرائع مقابلتك. أنا أدخر بجنون من أجل رحلتي إلى بريطانيا. يبدو الأمر كما لو أنه عاد إلى القلم والورقة! هيلين عائلتي . وصل عيد الميلاد وكتبت لها بطاقة. عندما لم أتلق بطاقة من هيلين افترضت أنها تأخرت في البريد. لكن شهر يناير وصل ولم يكن هناك أي كلمة بعد. وأخيراً جاءت رسالة . "أخشى أن لدي بعض الأخبار الحزينة". لمدة 50 عامًا، وفي كل مرة يصلني هذا المنشور أفكر فيها. أنا سعيد للغاية لأننا تمكنا من اللقاء.

Summarized by © lakhasly.com